برنامج الأغذية العالمي

إنقاذ الأرواح
تغيير الحياة

الإستراتيجية الحضرية لبرنامج الأغذية العالمي

القضاء على الجوع في عالم يتحضر باستمرار

الملخص

مايو ٢٠٢٣

لماذا تعتبر المناطق الحضرية مهمة للقضاء على الجوع

العالم يتحضر على نحو متزايد. يعيش ٤٫٥ مليارات شخص، أو ٥٥% من سكان العالم، حاليًا في مناطق حضرية. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيزيد هذا الرقم بمقدار ٢٫٣ مليار أو ما يقرب من **٢١٥٠٠٠ شخص كل يوم**. يؤدي هذا التحضر السريع -بالإضافة إلى العديد من العوامل المترابطة- إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في المناطق الحضرية. تشمل هذه العوامل **ارتفاع معدلات الفقر في المناطق الحضرية** وانتشار **عدم المساواة في المناطق الحضرية** وتركيز **المخاطر ونقاط الضعف المعقدة** في المدن ذات الكثافة السكانية العالية **والتحولات في الأراضي والتغذية** التي تحدث تحولاً عميقًا في العلاقات الريفية والحضرية والنظام الغذائي الذي يعتمد عليها. من خلال هذه الإستراتيجية، يدرك برنامج الأغذية العالمي هذه التوجهات ويقر بأن "المناطق الحضرية" هي سياق تشغيلي رئيسي حيث يمكن متابعة نتائجه الإستراتيجية للقضاء على الجوع.

رؤيتنا

بحلول عام ٢٠٣٠، ستزداد قدرة الفئات الضعيفة في المناطق الحضرية على تلبية احتياجتهم الغذائية والتغذوية وما يرتبط بها من احتياجات أساسية. مع زيادة تمكينهم وقدرتهم على إدارة الصدمات في المناطق الحضرية.

توفر الإستراتيجية إطار عمل لتحقيق هذه الرؤية من خلال الإجابة عن أربعة أسئلة:

- ما هي **أولويات** المشاركة التي سيتبعها برنامج الأغذية العالمي على المدى القريب والمتوسط في دعمه لسكان المناطق الحضرية المعرضين لانعدام الأمن الغذائي؟
- ما الدور الذي سيؤديه برنامج الأغذية العالمي لتقديم الدعم؟
- ما هي **الإجراءات** التي يمكننا اتخاذها؟
- ما هي **التحولات البرامجية** اللازمة لتحقيق هذه الأولويات والإجراءات؟

الشكل ١ - إطار عمل المناطق الحضرية لتحقيق رؤية المناطق الحضرية لبرنامج الأغذية العالمي

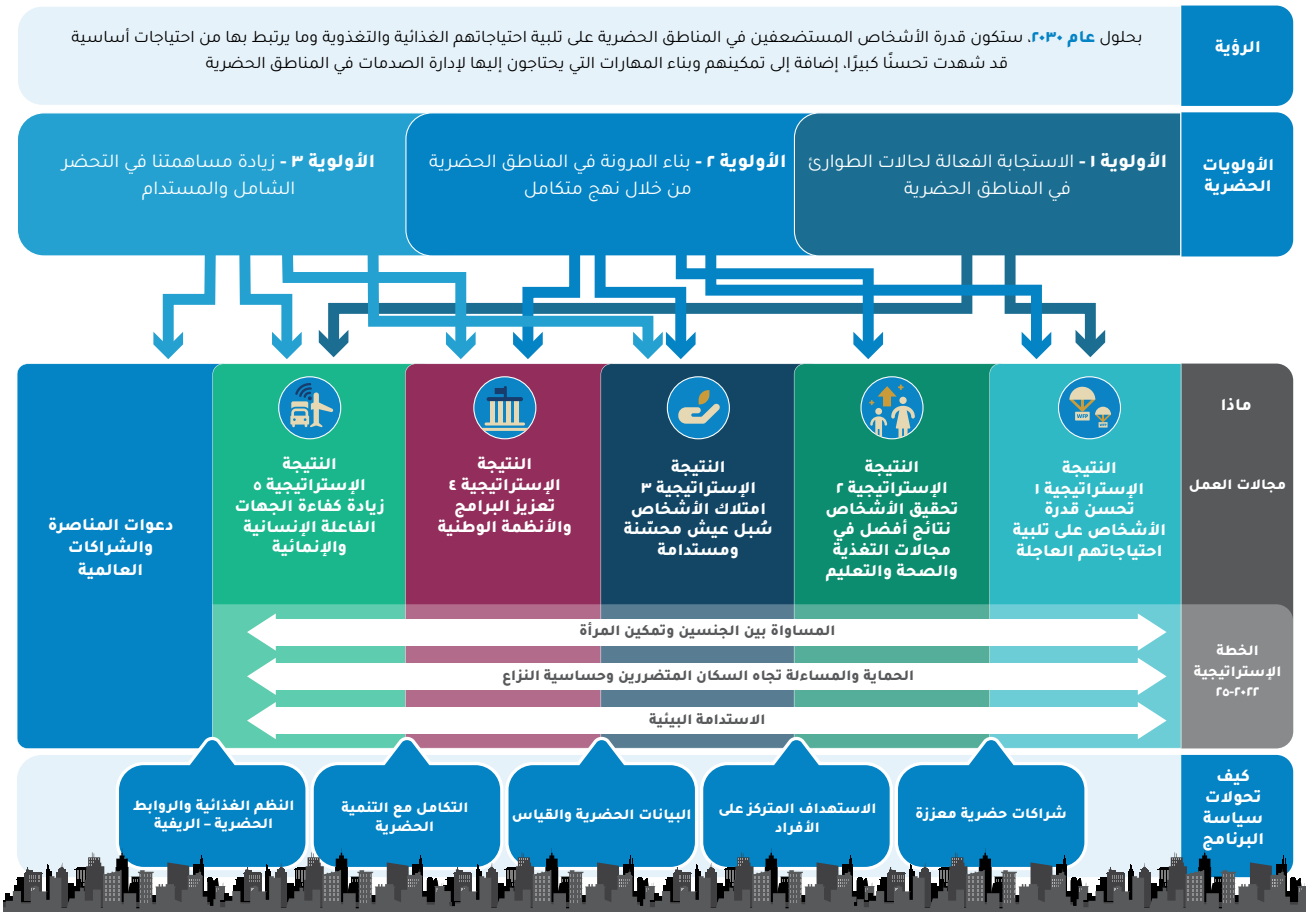

أولويات الإستراتيجية للمناطق الحضرية

تم تحديد ثلاث أولويات منفصلة ولكنها مترابطة ونقاط دخول بالغة الأهمية لتوجيه دعم البرنامج للسكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية.

الأولوية الأولى: الاستجابة الفعالة لحالات الطوارئ في المناطق الحضرية.

أولاً، سيعمل البرنامج مع النظم والقطاعات والجهات الفاعلة الموجودة في المناطق الحضرية لدعم تقديم الخدمات على نحوٍ فعال إلى السكان المستضعفين (بما في ذلك التحويلات النقدية والتغذية وخدمات التغذية المدرسية)، وضمان استمرار هذه الأنظمة دون انقطاع خلال الأزمات. وتشمل هذه الأنظمة، على سبيل المثال لا الحصر، الحماية الاجتماعية التي تقودها الحكومة والصحة والاستجابة لحالات الطوارئ والنظم المحلية. **سيتم النظر في التنفيذ المباشر فقط عندما تكون الأنظمة الحالية مثقلة بالأعباء.**

ثانيًا، سيستثمر برنامج الأغذية العالمي على نحوٍ استباقي في التأهب الحضري كجزء من جدول أعمال طويل الأجل لبناء القدرات الوطنية والمحلية للاستجابة. ستصاحب دعمنا لأزمات المناطق الحضرية جهود لتقوية الاستعداد للطوارئ وقدرات الاستجابة على المستوى الوطني المحلي، لا سيما في سياقات المناطق الحضرية الشديدة الضعف التي تواجه باستمرار مخاطر مضاعفة.

الأولوية الثانية. بناء المرونة في المناطق الحضرية من خلال نهج متكامل يناسب سياقات المناطق الحضرية.

أولاً، سنستفيد من خبرتنا في تعزيز الأنظمة في مجال الحماية الاجتماعية لتعزيز التأهب وتوقع المخاطر مع المساعدة في بناء القدرة على الصمود. وهذا أمر بالغ الأهمية لمعالجة الفجوات الواضحة في التغطية في المناطق الحضرية ودعم الحكومات في ربط الحماية الاجتماعية من خلال إدارة مخاطر الكوارث.

ثانيًا، سنعمل على تكييف وتوسيع نطاق جهودنا في بناء الثروة البشرية وتعزيز سُبل العيش وتنويعها، مع استكمال التكامل **المالي والتمكين الاجتماعي والاقتصادي** عبر التحويلات النقدية والحماية الاجتماعية والأنظمة الغذائية وتدخلات سُبل العيش.

سنستثمر على المدى المتوسط في تحسين قدرتنا على دعم البيئات التمكينية التي تعزز توليد الدخل وتنويع سُبل العيش، بما في ذلك من خلال الاستفادة من **النظم الغذائية والروابط بين المناطق الحضرية والريفية** لتحقيق نتائج التغذية وإتاحة فرص العمل.

الأولوية الثالثة. زيادة مساهمتنا في التحضر الشامل والمستدام.

أولاً، سيعتمد برنامج الأغذية العالمي على مساهمته المتزايدة في تنفيذ التفاعل بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، مثل عملنا على تعزيز الأنظمة الوطنية، وقدرتنا على تضمين البرامج الإنسانية والإنمائية، وجهودنا لتعزيز مساهمتنا في السلام والتماسك الاجتماعي.

على المدى المتوسط، سيزيد البرنامج تدريجيًّا قدرته على تعزيز جهود تنمية المناطق الحضرية والإقليمية والمساهمة فيها. سيتطلب ذلك جهدًا لفهم أنظمة المناطق الحضرية التي قد تكملها خدماتنا على المستوى المحلي، بما في ذلك السياسة الحضرية وعمليات التخطيط وإعداد الموازنات. ومن خلال هذا الفهم، يمكن للبرنامج أن يساهم في سياسات المناطق الحضرية وعمليات التخطيط المكاني وأن يدعم جهود تعزيز القدرات التي هي أوسع نطاقًا والتي لها تأثير إيجابي طويل الأجل في الأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية. وينبغي بذل جميع الجهود بالتكامل مع وكالات الأمم المتحدة والجهات المحلية، ووفقًا لمبادئ تعزيز القدرات القطرية لبرنامج الأغذية العالمي.

دورنا

سيعتمد الدور المحدد الذي سيضطلع به البرنامج في كل بلد على الضروريات، وأولويات الحكومة، ومستوى نضج النظم الوطنية والمحلية، وأنشطة الشركاء الآخرين، إضافة إلى مواردنا وقدراتنا على أرض الواقع.

التمكين. في العديد من السياقات الحضرية، سيؤدي برنامج الأغذية العالمي في المقام الأول دورًا تمكينيًا، من خلال العمل جنبًا إلى جنب مع الحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين أو بالنيابة عنهم لتوفير الدعم الفني الأولي وتعزيز القدرات على نطاق البرامج والسياسات ذات الصلة بالمناطق الحضرية.

عمليات إيصال المساعدات. في الحالات التي تؤدي فيها الصدمات الكبرى إلى تعطيل النظم الوطنية أو حيث يترك نقص التغطية الفئات الضعيفة دون مساعدة، يمكن للبرنامج أن يؤدي دورًا رئيسيًا في عمليات إيصال المساعدات، وتنفيذ برامج محددة زمنيًا مثل التحويلات النقدية وخدمات التغذية في حالات الطوارئ والبرامج المدرسية.

التأثير. وأخيرًا، سيحتاج برنامج الأغذية العالمي إلى أن يؤدي دورًا قياديًا مؤثرًا للدعوة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام للأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية وفهمهما على نحو أفضل، بما في ذلك من خلال توليد الأدلة وتبادل المعرفة والمشاركة في المناقشات الرفيعة المستوى والحوارات بين أصحاب المصلحة المتعددين/القطاعات المتعددة.

أمثلة على الأدوار التي قد يقوم بها البرنامج في استجابته في المناطق الحضرية

النتائج الإستراتيجية

يتماشى التوجه الإستراتيجي والبرامج المقدمة في المناطق الحضرية بشكل مباشر مع كل مجال من المجالات الناتجة المحددة في **الخطة الإستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي ٢٠٢٢-٢٠٢٥** - الاعتراف ببيئات المناطق الحضرية كسياق تشغيلي رئيسي لتجنب إهمال أي شخص أو أي منطقة.

النتيجة الإستراتيجية ١. تلبية احتياجات الأشخاص الغذائية والتغذوية العاجلة

كيف تبدو المشكلة في المناطق الحضرية:

- تتركز الأزمات الإنسانية بشكل متزايد في المناطق الحضرية، وهذا يؤثر في كل من السكان المستضعفين وبيئة المناطق الحضرية.
- تؤثر أزمات المناطق الحضرية بشكل غير متناسب في أكثر الفئات ضعفًا، وهو ما يعرّض سُبل عيشهم وقدرتهم على الوصول إلى الخدمات للخطر، ويؤثر في رفاهتهم وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم من الغذاء والتغذية والاحتياجات الأساسية، وغالبًا ما تعرضهم لتفاقم حالات الفقر لديهم.
- ما يقرب من ٦٠% من مدن العالم -ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠٠ نسمة على الأقل (١,٤ مليار شخص)- معرضة عالميًا للأعاصير والفيضانات والزلازل وغيرها من المخاطر الطبيعية.
- تشير التقديرات إلى تأثر ٥٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم بالنزاعات المسلحة في المناطق الحضرية، في حين يُقدر أن ٩٦% من النمو الحضري يحدث في البلدان الهشة.
- يسعى النازحون بشكل متزايد إلى البحث عن ملاذ في المناطق الحضرية، التي تؤوي الآن أكثر من نصف السكان اللاجئين ويوجد بها ٢ من كل ٣ نازحين داخليًا على مستوى العالم.
- غالبًا ما تكون أنظمة الإنذار المبكر ذات طابع وطني، وقد تحتاج إلى أن تكون "محلية" أكثر لتلائم احتياجات المعلومات للمدن وسكان المناطق الحضرية.
- وبالمثل، على الرغم من وجود خطط طوارئ احتياطية في العديد من المدن، فغالبًا ما تحتوي على آليات ضعيفة خاصة بالأمن الغذائي والتغذية حيث تركز في الغالب في مخاطر قصيرة الأمد مفاجئة.

ما الذي يمكن أن يفعله برنامج الأغذية العالمي:

← دعم الحكومات في تعزيز التغطية **والاستجابة للصدمات لأنظمة الحماية الاجتماعية** في أثناء الأزمات، بما في ذلك التحولات إلى التعافي والاستيعاب على المدى الطويل للفئات الضعيفة حديثًا.

← **تقديم المساعدة القائمة على التحويلات النقدية**، بما في ذلك الدعم فيما يتعلق بالاحتياجات المتعلقة بالبيانات والتحليل الناشئ عن أزمة المناطق الحضرية، وتحديد قيم التحويلات المناسبة في المدن، وتكييف أو إعداد آليات التسليم الرقمية (مثل الأموال عبر الهاتف المحمول أو الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول)، ودعم الشمول المالي.

← تقديم خدمات **التغذية في حالات الطوارئ** للأفراد الذين تأثرت حالتهم التغذوية، والعمل المشترك على توفير حزم صحية وتغذوية متكاملة في المدارس، وتوفير الخبرة في مجال البيانات والتحليلات بشأن **البيئة الغذائية في المناطق الحضرية** خلال الأزمات وقبلها.

← **تطوير تدخلات قائمة على السوق**، مثل حوافز السوق لتجار الأغذية بالتجزئة لإنشاء منافذ بيع في المناطق المتأثرة أو بالقرب منها، قد يعالج برنامج الأغذية العالمي أيضًا الثغرات الكبيرة في قدرات التوريد والتخزين في الأسواق المحلية.

← بفضل **قدرات سلسلة التوريد الخاصة ببرنامج الأغذية العالمي**، يمكن للبرنامج تسهيل تقديم المساعدة السريعة، وتعديل التغطية عن طريق التحديد المتقدم للعقبات المحتملة خلال سلسلة التوريد، بالتنسيق مع خطط الطوارئ المحلية والجهات المحلية.

← الاستثمار في أنظمة الإنذار المبكر المرتبطة **بالإجراءات الاستباقية والمبكرة** وبناء القدرات المحلية للاستجابة للطوارئ لتوقع الصدمات والاستجابة لها على نحوٍ أفضل من خلال العمل مع السلطات المحلية والمجتمع المدني والمجتمعات.

النتيجة الإستراتيجية ٢. تزويد الأشخاص بنتائج أفضل من حيث التغذية والصحة والتعليم

كيف تبدو المشكلة في المناطق الحضرية:

- مع التحضر السريع، تأتي العديد من التغييرات في كيفية وصول الأشخاص إلى الغذاء والخيارات الغذائية التي يتخذونها في المدن.
- البيئة الغذائية في المدن أكثر تعقيدًا وأقل فهمًا من المناطق الريفية، على سبيل المثال، تقدم المدن المزيد من خيارات الأطعمة غير الصحية، وتكلف الأنظمة الغذائية الصحية في المتوسط ٦٠% أكثر من الأنظمة الغذائية التي تحتوي على العناصر الغذائية الأساسية فقط.
- في المدن، يؤثر الوجود الأوسع لوسائل الإعلام وقطاع الأغذية غير الرسمي والمتاجر الكبرى فيما يشتريه الأشخاص ويستهلكونه.
- في الوقت الحالي، تنتشر حالات العبء الثلاثي لسوء التغذية وهي -نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة والسمانة- بين سكان المناطق الحضرية. في كثير من الأحيان، توجد كل من حالات الجوع ونقص التغذية والسمانة، أحيانًا داخل نفس المنزل.
- تؤدي البيئة المبنية للمدن دورًا مهمًا في تشكيل البيئة الغذائية. يؤثر الاكتظاظ والمساكن غير الملائمة والصرف الصحي ونقص الوصول إلى الطاقة في كيفية تحضير واستهلاك سكان الحضر للطعام، وهذا يجعلهم عرضة لتناول الأغذية الملوثة ويحد من المنتجات التي يمكنهم شراؤها.

ما الذي يمكن أن يفعله برنامج الأغذية العالمي:

← دعم الشركاء الحكوميين في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج وخدمات الحماية الاجتماعية **المراعية للتغذية**. دعم الشركاء الحكوميين في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج وخدمات الحماية الاجتماعية المراعية للتغذية. [1]

← يمكن استخدام ميزته النسبية في مجال البيانات والتحليلات، بما في ذلك نشر أداة سد الفجوة الغذائية، لتقديم الدعم **في تحسين مراقبة الصحة والتغذية على الصعيد الوطني في المناطق الحضرية** من خلال تعزيز القدرات والدعم الفني.

← تقديم الدعم لتعزيز **أنظمة الوجبات المدرسية المملوكة لجهات وطنية** وكذلك لتقديم البرامج المدرسية التي تلبي الاحتياجات الغذائية لأطفال المناطق الحضرية. [2]

← **إعداد شراكات وتدخلات تجريبية للأنظمة الغذائية** لتحسين نتائج التغذية في المناطق الحضرية.

← دعم الحكومات والمجتمعات في تقديم **خدمات التغذية** من خلال **الأنظمة الصحية والتعليمية** الموجودة.

← تعزيز تصميم واستخدام إستراتيجيات **التغيير الاجتماعي والسلوكي** (SBC) عبر برامجها الحضرية من خلال تقديم الدعم الفني المقدم للشركاء في المناطق الحضرية.

← دعم **تكامل أنشطة تعزيز التغذية في القطاعات التكميلية** (مثل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) وتدخلات التخطيط الحضري.

النتيجة الإستراتيجية ٣: سُبل عيش محسّنة ومستدامة للأشخاص

كيف تبدو المشكلة في المناطق الحضرية:

- غالبا ما يتعرض سكان المناطق الحضرية المستضعفين لصدمات متعددة وحواجز اجتماعية تعوقهم عن تلبية احتياجاتهم وإدارة المخاطر المالية. هذا ينطبق بشكل خاص على النساء والشباب والمجتمعات النازحة.
- ما يقرب من ٥٠% من القوى العاملة في المناطق الحضرية على مستوى العالم تعمل في القطاع غير الرسمي، وغالبًا في أوضاع غير مستقرة ومحفوفة بالمخاطر. وتمثل النساء ٧٥% منهم.
- في الاقتصادات النامية، يرجح أن يكون الرجال مالكين حسابًا في مؤسسة مالية أو من خلال مزود خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (بنسبة ٩%) والوصول إلى المدخرات الرسمية في المؤسسات المالية (بنسبة ١١%). أكثر من النساء [3]
- من المتوقع أن يشكل الشباب ٦٠% من سكان المناطق الحضرية بحلول عام ٢٠٣٠، أن تبلغ نسبة البطالة بين الشباب ٥% في المناطق الحضرية أعلى من المناطق الريفية في معظم المناطق، وترتفع إلى ١٠% في منطقة جنوب الصحراء الإفريقية. [4]
- تشكل عملية التحضر أيضًا سوق عمل مختلفًا، مع زيادة الطلب على مهارات تقنية وفنية معينة تناسب طبيعة الخدمات والمعرفة الموجهة إلى المدن.
- على الرغم من الدور الأساسي للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في سلسلة الأنشطة المولدة للقيمة، فهم لم يزالوا عاجزين عن الاستفادة من المشاركة في السوق على نحوٍ عادل. مع استهلاك ٧٠% من جميع الأغذية المنتجة من قِبل سكان المناطق الحضرية، هناك فرصة غير مستغلة للاستفادة من المدن والأنظمة الغذائية لتعزيز سُبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.

١ المجالات الملموسة للقدرات وتعزيز نظم مجال الحماية الاجتماعية. ترد مفصلة أكثر في جزء النتيجة ٤.

٢ برنامج الأغذية العالمي عضو في تحالف الوجبات المدرسية، وهي مبادرة ناشئة أطلقتها الحكومات ومجموعة واسعة من الشركاء لدفع الإجراءات التي يمكن أن تعيد إنشاء نظم الغذاء والتعليم وتحسنها وتوسع نطاقها بسرعة. ودعم التعافي من الجائحة، ودفع الإجراءات الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. سيدعم التحالف الحكومات وشركاءها لتحسين جودة الوجبات المدرسية وتعزيز نظم الوجبات المدرسية على مستوى العالم، بطريقة مصممة لتلائم السياقات المحلية وتشجع على تبادل أفضل الممارسات الدولية.

٣ البنك الدولي، ٢٠١٨

٤ قاعدة بيانات البنك الدولي JOIN/1rDr، ٢٠٢٠

ما الذي يمكن أن يفعله برنامج الأغذية العالمي:

← دعم إنشاء وتنويع **فرص وشبكات سُبل العيش** للحد من العبء المالي للأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية والسماح لهم بالوصول دون عوائق إلى الاحتياجات الأساسية والنظم الغذائية الصحية.

← التعاون مع الجهات الحكومية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص لتحديد فرص **الوظائف ذات الأجر عبر سلسلة الأنشطة المولدة للقيمة** (في قطاعات الإنتاج والتخزين والتوزيع والبيع بالتجزئة)، من خلال تقنيات جديدة، أو من خلال الفرص التي توفرها التقنيات الرقمية.

← **ربط المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة**، ولا سيما النساء والشباب، **بالطلب الحضري المتزايد على الغذاء**، بما في ذلك من خلال تنمية المهارات في مجالات الاتصال والتسويق والتثقيف المالي، والحوافز لاعتماد التكنولوجيا والمدخلات الحديثة.

← يمكن للبرنامج أيضًا **تعزيز الروابط المباشرة** بين أصحاب الحيازات الصغيرة وأسواق المناطق الحضرية في برامجه الخاصة، من خلال خطط الشراء المباشر والمشتريات المحلية وسلاسل الأنشطة المولدة للقيمة التي هي أكثر شمولاً.

← **التعاون مع القطاع الخاص** لتعزيز توريد المدخلات، وتحسين سلاسل التبريد، ولضمان حصول المنتجين على وصول موثوق به إلى الخدمات المالية المناسبة، بما في ذلك خدمات الائتمان والتأمين.

← باعتباره أكبر جهة فاعلة نقدية على مستوى العالم، فالبرنامج في وضع جيد لتمكين التدخلات التي **تعزز التمكين الاقتصادي والشمول المالي** للسكان المستضعفين وغير المستفيدين من الخدمات المصرفية في المناطق الحضرية، ولا سيما النساء.

← دعم المجتمعات في تحديد البنية التحتية الأساسية وبنائها وإدارتها التي **تقلل من التعرض للصدمات** في المناطق الحضرية.

← المساهمة في بناء **مدن مقاومة للظروف المناخية** من خلال الاستفادة من النظام الغذائي وإشراك الجهات الفاعلة في المناطق الحضرية كجزء من العمل المناخي.

النتيجة الإستراتيجية ٤: تعزيز البرامج والنظم الوطنية والمحلية

كيف تبدو المشكلة في المناطق الحضرية:

• التوسع الحضري السريع يفوق قدرة الحكومات على التخطيط وخدمة سكان المناطق الحضرية المتزايدين على نحوٍ مناسب.

• سيتعين على الحكومات أن توازن أكثر بين إدارة عملية التحضر، واستخدام الموارد الطبيعية والأراضي المنتجة اللازمة للحفاظ على توفير الغذاء لسكانها المتزايدين.

• على الرغم من زيادة الفقر وعدم المساواة في المناطق الحضرية، فتغطية الحماية الاجتماعية أعلى في المناطق الريفية مقابل المناطق الحضرية بنسبة ١٠% في جميع المناطق ولجميع فئات الدخل في البلدان.

• مع انتقال الحكومات إلى توسيع أنظمة الحماية الاجتماعية الخاصة بها في المناطق الحضرية وتحسين كفاءة النظم الغذائية، ستكون هناك حاجة إلى بيانات أكثر دقة وقاعدة أدلة أفضل، بما في ذلك الاستهداف وتحديد الأولويات وفهم أداء الأنظمة الغذائية وتحسينه ورصده.

• خلال استجابة برنامج الأغذية العالمي لفيروس كوفيد -١٩، قد تم استخلاص العديد من الدروس بشأن التحديات التي تواجهها الحكومات عند توسيع نطاق الاستجابات لتشمل المستفيدين في المناطق الحضرية، بما في ذلك التحديات في اختيار أنسب طرق التحويل والتكيف مع المحفزات مثل التغييرات في أسعار الصرف أو الانهيار المحلي للأسواق.

ما الذي يمكن أن يفعله برنامج الأغذية العالمي:

← العمل مع الشركاء الحكوميين على توسيع **أنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة وتعزيزها** التي تصل إلى السكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي والمعرضين للخطر في المناطق الحضرية، مثل العمال غير النظاميين أو السكان النازحين أو الأشخاص الذين يعيشون في المستوطنات العشوائية.

← دعم الحكومات في صقل التقييمات الحضرية ومنهجيات الاستهداف والعمليات لتعزيز **المساءلة أمام السكان المتضررين** في المناطق الحضرية.

← تعزيز**الروابط القوية** بين الحماية الاجتماعية وأنظمة الصحة والتعليم وإدارة مخاطر الكوارث ودعمها من خلال توفير الدعم الفني للسياسات والدعوة وتوليد الأدلة.

← دعم الحكومات في تعزيز **كفاءة الأنظمة الغذائية والروابط الحضرية الريفية** من خلال توفير المعلومات المتعلقة بالسوق في الوقت المناسب وتحديد العقبات الموجودة أو المحتملة في السوق/سلسلة التوريد.

← دعم الحكومات في إدماج **نتائج الأمن الغذائي والتغذية في خطط وبرامج وتدخلات التنمية المحلية**، من خلال البرامج المتكاملة وتعزيز القدرات والدعوة والشراكات.

النتيجة الإستراتيجية ٥: الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية أكثر كفاءة وفعالية

كيف تبدو المشكلة في المناطق الحضرية:

• أظهرت أزمات المناطق الحضرية على مدى العقد الماضي، بما في ذلك تلك التي حدثت في هايتي وسوريا وأوكرانيا والفلبين، تحديات العمل في المدن. تشمل الدروس المستفادة:

» الحاجة إلى استجابة أكثر شمولية وتنسيق أقوى بين القطاعات (على سبيل المثال: بين المجموعات) لمعالجة القضايا والاحتياجات المتعددة القطاعات.

» الحاجة إلى إعطاء الأولوية للمشاركة مع الجهات المحلية مثل السلطات أو المجتمع المدني أو القطاع الخاص لإنشاء روابط داخل آليات التنسيق وبناء الملكية.

» الحاجة إلى الجهود الإنسانية وجهود التعافي لاستكمال و/أو تعزيز الخطط الطويلة الأجل الحالية لتلبية الاحتياجات العاجلة مع دعم الأهداف الإنمائية.

• تعتمد العديد من الأنشطة الاقتصادية في المدن على التواصل المادي والتواصل عبر الإنترنت الذي توفره البنية التحتية للنقل والاتصالات في المدن. لا تقل هذه البنية التحتية أهمية خلال الأزمات، وتكون معرضة للمخاطر بسبب تلك الأزمات.

• تعمل البنية التحتية للنقل (الطرق والجسور والموانئ والمطارات وما إلى ذلك) بمثابة شريان حياة بعد حدوث المخاطر الطبيعية والمخاطر التي من صنع الإنسان، وكقاعدة انطلاق للاستجابة للمناطق الريفية المجاورة.

• تُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمرًا جوهريًا في معالجة نقاط الضعف المزمنة وإدارة الصدمات حيث إن تدفق المعلومات في الوقت المناسب والفعال مهم لاتخاذ القرارات والإنذار المبكر واتخاذ الإجراءات.

ما الذي يمكن أن يفعله برنامج الأغذية العالمي:

← تعزيز التركيز في المناطق الحضرية لمجموعات اتصالات الطوارئ والخدمات اللوجستية والأمن الغذائي.

← يمكن للبرنامج أن يؤدي دورًا قويًا في إدماج وإبراز وتشكيل **متطلبات برامج المناطق الحضرية** لأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة (**UNSDCF**) وخطط الاستجابة الإنسانية (**HRP**).

← من خلال مجموعة التحليلات الخاصة به، سلّط الضوء على أكثر قضايا الأمن الغذائي والتغذية إلحاحًا وأسبابها الجذرية وإدماجها في **التحليل القطري المشترك** (CCA) للبلدان التي يعمل فيها.

← يحدث التحضر في سياق **التغير التكنولوجي السريع**. هناك إمكانات غير مستغلة لاستخدام بيانات المناطق الحضرية والابتكار التكنولوجي للتأهب للأزمات والاستجابة لها.

← يمكن لبرنامج الأغذية العالمي أن يدعم **العمليات التجارية وحوكمة البيانات وإدارة البيانات** والتكنولوجيا لتمكين الشركاء من المساهمة عبر البنيات المفتوحة المصادر.

← نشر **حلول مبتكرة/رقمية** لمعالجة الفجوات في الاستجابة الإنسانية في المناطق الحضرية، وإضفاء الطابع المحلي على تطبيق صور الأقمار الصناعية، وتكنولوجيا الطائرات بدون طيار (على سبيل المثال، لتحديد الأحياء الفقيرة/المساكن أو الأحياء غير الرسمية)، والتعلم الآلي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

← ضمان أن التدخلات الهندسية والبنية التحتية للبرنامج لا تلبي الاحتياجات الغذائية والتغذوية العاجلة فحسب، بل **تساهم أيضًا في التنمية الطويلة الأجل** للمدن المستفيدة بما يتماشى مع خطط التنمية المحلية الخاصة بكل منها.

المساهمة في دعوات المناصرة والشراكات العالمية

من خلال مكانته الدولية ومصداقيته ووجوده الميداني الواسع وانتشاره العالمي، يمكن لبرنامج الأغذية العالمي أن يؤدي دورًا إستراتيجيًا في:

• زيادة الاهتمام بالأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية من خلال الشراكات العالمية والإقليمية لأصحاب المصلحة المتعددين.

• التأثير في مناقشات السياسات من خلال حوارات وعمليات صنع السياسات العالمية والإقليمية، مع التركيز في إدماج تدابير الأمن الغذائي والتغذية في سياسات المناطق الحضرية الوطنية.

• الوصول إلى المدن من خلال إستراتيجيات الدعوة التي يمكن أن تدعم تعميم الأمن الغذائي الحضري والتغذية في تنمية المناطق الحضرية والمدن الشاملة والأطر ذات الصلة للمناطق الحضرية.

• تطوير البحوث وتسهيل منصات وفعاليات تبادل المعرفة التي يمكن أن تساعد في جذب الاهتمام وسد فجوات المعرفة والوعي بشأن قضايا الأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية.

ضمان النجاح: تحولات برامجية لتحقيق رؤية المناطق الحضرية

تحدد الإستراتيجية خمسة تحولات برامجية لتعزيز قدراتنا الداخلية وتقوية مناهجنا البرامجية للاستجابة على نحوٍ أفضل لعالم حضري متزايد.

التحول ١: تعزيز شراكاتنا من أجل البرامج الحضرية

تُعد الجهات المحلية جزءًا من الحل في المناطق الحضرية. بدءًا من الحكومات المحلية إلى القطاع الخاص، ومن أصحاب الأعمال إلى اتحادات الفقراء في المناطق الحضرية، ومن الأوساط الأكاديمية إلى مقدمي الخدمات المالية - كل صاحب مصلحة له مجموعة متميزة من المصالح والقيم والمعايير. يتطلب التنقل في هذه البيئة التشغيلية معرفة وسطاء السلطة، وأدوار ومسؤوليات الحكومة المحلية والجهات الفاعلة الرسمية وغير الرسمية الأخرى في تقديم الخدمات وأنظمة الدعم لأكثر الفئات ضعفًا. ومن المهم أيضًا إقامة شراكات أقوى متعددة القطاعات لتحسين البرامج ولتقليص فجوة التمويل، وإرساء الأسس للمضي قدمًا في البرامج الوطنية حيثما أمكن، ولضمان تسليم حزم متكاملة بصورة جيدة.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي على تسريع هذا التحول من خلال:

- تحديد الجهات الفاعلة القوية وتحليل قوى السلطة في المناطق الحضرية في تصميم البرنامج
- وضع توجيهات شاملة لبناء الشراكة والتنسيق في المناطق الحضرية
- السعي لتحقيق التوافق والتكامل مع برامج وخطط ومشاريع الحكومة المحلية الموجودة
- المساهمة في نهج شامل لمنظومة الأمم المتحدة لتحقيق التحضر المستدام

التحول ٢: ملاءمة البيانات والقياسات مع السياقات الحضرية

إن خبرة البرنامج القوية في مجالات تصميم وإجراء تحليل الأمن الغذائي؛ ومراقبة سعر السوق؛ وتحليل الاحتياجات الأساسية وتكاليف تحليل النظم الغذائية؛ وغيرها من المجالات، جعلت منه الشريك المفضل لملء فجوات البيانات والمعرفة المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية، وهذا بدوره يمكن أن يزود الطلب على هذه الخدمات ويدعم تعبئة الموارد. ومع ذلك، توجد تحديات متعلقة بالبيانات والقياسات المحددة تتطلب إيلاءها الاهتمام عند تصميم البرنامج، ومنها: ١) لا يزال قياس الأمن الغذائي متمحورًا حول المناطق الريفية؛ ٢) تحليل السياق غالبًا ما يكون غير مناسب للمناطق الحضرية، ٣) وتُعد البيانات داخل المناطق الحضرية والبيانات المصنفة ضرورية لفهم الأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية، ولكنها غالبًا ما تكون نادرة ويصعب تحقيقها.

لجعل البيانات والقياسات مناسبة لسياقات المناطق الحضرية، سيعمل برنامج الأغذية العالمي على:

- زيادة تكييف أدواته مع سياقات المناطق الحضرية وإدراج بياناتها في أنظمة الشركات الموجودة؛
- استخدام تحليل سياق المناطق الحضرية لتعزيز تصميم البرامج المتكاملة؛
- الاستفادة من الجهات الفاعلة الموجودة في المناطق الحضرية، وكذلك البيانات الإدارية المحلية وأنظمة المراقبة، لتعزيز الأدلة وتوفر البيانات داخل المناطق الحضرية.
- الاستفادة من الحلول الرقمية والقطاع الخاص والنهج التي يقودها المجتمع لجمع البيانات وتحليلها

التحول ٣: الوصول إلى مَن هم أشد تخلفًا عن الركب من خلال اتباع نهج الاستهداف المتركز على الأفراد

يمكن للعديد من خصائص المناطق الحضرية أن تكون عائقًا أمام نجاح نظم الاستهداف. غالبًا ما يكون سكان المناطق الحضرية المستضعفين مثل أولئك الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة والنازحين داخليًا والمهاجرين غير مدرجين في البيانات، ومن غير المحتمل أن يتم تضمينهم في السجلات الحكومية أو تغطيتهم من خلال الإحصاءات الرسمية. غالبًا ما يعيش الأغنياء والفقراء جنبًا إلى جنب، وهذا يجعل من الصعب تمييز من هم أسوأ حالاً بين سكان المناطق الحضرية الفقيرة بشكل عام. تُعد الديناميات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية، مثل التحالفات السياسية بين مجموعات المجتمع، وكذلك القيادات المجتمعية والمتنافسة، أكثر شيوعًا في المناطق الحضرية، ومن المحتمل أن يؤدي هذا إلى تزايد مخاطر الاحتيال والفساد، وتزايد التوترات والقضايا المتعلقة بالحماية.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي على تسريع هذا التحول من خلال:

- تحديد الهياكل المحلية والمشاركة المناسبة معها
- الاستفادة من المنظمات المحلية وأنظمة الإحالة للوصول إلى من هم أشد تخلفًا عن الركب
- تحسين الموارد والبيانات من خلال التنسيق وبناء الشراكة في المناطق الحضرية
- تعزيز التواصل والتوعية مع المجتمعات من خلال نُهُج مختلطة

التحول ٤: الاستفادة من الروابط الريفية الحضرية في سبيل تعزيز كفاءة النظم الغذائية والتحول

تدعم الروابط القوية بين المناطق الريفية والحضرية أداء الأنظمة الغذائية، لذا فهي تُعد محورية لاستدامة سكان المناطق الحضرية مع المساهمة أيضًا في تنمية المناطق الريفية. إذ يمكنها تحقيق نمو اقتصادي وتوليد فرص العمل على نطاق سلسلة القيمة، وزيادة توفر الغذاء الصحي الميسور التكلفة في المناطق الحضرية، وتعزيز سُبل عيش صغار المزارعين في كل من المناطق الريفية وشبه الحضرية، والمساعدة في تقليل خسائر الأغذية التي تقع بعد جني المحاصيل.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي على تسريع هذا التحول من خلال:

- تعزيز الروابط بين برامج المناطق الحضرية والجهات المعنية بسلسلة الأنشطة المولدة للقيمة
- تعزيز التعاون مع الوكالات التي توجد مقارها في روما
- استثمار المزيد من الجهود في المدن الصغيرة والثانوية
- تطوير قدرتنا على المشاركة والتأثير في مناقشات التنمية الإقليمية
- تجميع و/أو توليد البحوث التشغيلية بشأن الأنشطة الغذائية والروابط بين الريف والحضر

التحول ٥: تكامل الجهود مع عمليات التخطيط الحضري والتنمية العمرانية

يتطلب تحقيق القضاء على الجوع في المناطق الحضرية وزيادة مساهمتنا المتمثلة في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة في المناطق الحضرية تحولاً في الكيفية التي يرتبط ويعمل بها برنامج الأغذية العالمي في عمليات التخطيط الحضري والتنمية الإقليمية. ستُبنى إستراتيجية الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بشأن تنمية المناطق الحضرية المستدامة، وخاصة على تنسيق الجهود وتكاملها كجزء من منظومة الأمم المتحدة.

سيعمل برنامج الأغذية العالمي على تسريع هذا التحول من خلال:

- تعزيز قدرتنا الداخلية ومواصلة تحديد القيمة التي يقدمها البرنامج لعمليات تنمية المناطق الحضرية
- تعزيز الشراكات مع الجهات الفاعلة في تنمية المناطق الحضرية والمواءمة بشكل أفضل مع جهود التنمية والتخطيط الحضري التي تقودها الحكومات المحلية أو وكالات التنمية
- زيادة التركيز في العشوائيات
- زيادة التركيز في المدن الثانوية والبلدات الصغيرة

الطريق نحو التقدم

لطالما كانت المدن أماكن لاقتناص الفرص وتحقيق الرخاء، حيث توفر مساحة للجوء والبقاء وكذلك للنمو والازدهار. سيعمل برنامج الأغذية العالمي على الاستفادة من الخصائص نفسها التي تجذب الأشخاص إلى المدن لتحقيق التقدم نحو القضاء على الجوع في عالم يتحضر باستمرار.

تقر الإستراتيجية الحضرية أن "المناطق الحضرية" ليست منطقة برامجية منفصلة، بل هي سياق تشغيلي يمكن فيه متابعة النتائج الإستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي ومجالات العمل المختلفة. وعليه، فإن الإطار الإستراتيجي الحضري المعروض هنا -المتوافق مع الخطة الإستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي ٢٠٢٢-٢٠٢٥- يوفر وسيلة لتعميم البرامج الحضرية في جميع أنحاء المنظمة باستخدام هياكلها وأنظمتها الحالية، بما في ذلك من خلال مجالات برامجها، وخطط العمل الإقليمية والخطط الإستراتيجية القطرية. سيعتمد التنفيذ العالمي لإستراتيجية المناطق الحضرية على العديد من العوامل التمكينية لتحفيز جهود برنامج الأغذية العالمي للقضاء على انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في المناطق الحضرية: أفراده (من خلال المجتمع الحضري للممارسة)، وخبرته في الحلول الرقمية التي تعالج الأمن الغذائي الحضري وسوء التغذية، والمنصات المتاحة للابتكار، مثل برنامج الأغذية العالمي لتسريع الابتكار.

بصفته أكبر منظمة إنسانية في العالم، يلتزم برنامج الأغذية العالمي بتعزيز المزيد من الاتساق بين الإجراءات الإنسانية والإنمائية والسلمية في عمله في المناطق الحضرية حول العالم.

صورة الغلاف: برنامج الأغذية العالمي/جوش إستي
الصورة في الصفحة ٩: برنامج الأغذية العالمي/سيد عاصف محمود
الصورة في الصفحة ١١: برنامج الأغذية العالمي/سيد عاصف محمود

البرامج في المناطق الحضرية،
وحدة الحالات الطارئة والانتقالية (PRO-P)

برنامج الأغذية العالمي
Via Cesare Giulio Viola 68/70,
Rome, Italy - T +39 06 65131
wfp.org